في الدال بعد قلبه زاء ولا يجوز قلب الزاء دالا وادغامه في الدال الآخر
في اصطلح وتلحق الفعل حال كونه غير الماضي الذي بمعناه وقد يلحق
الماضي اذا كان دعاء نحو قوله شعر دامن سعدك ان رحمت متيما
لكونه بمعنى الامر والحال نونان للتأكيد لان التأكيد انما يتوجه بالطلب
وهو لا يكون الا في المستقبل لا في الماضي ولا في الحال و لا تدخل المستقبل
الصرف وكلام المص يوهم ان المستقبل البحت يدخله النونات وليس الامر
كذلك بل يدخلها اذا كان فيه الطلب اما مطابقة كالامر والنهي
والاستفهام والتمني والعرض واما التزاما كلام القسم فان المقسم
لا يقسم الا على ما هو مطلوب واما شابهة كالنفي فانه مشابه للنهي
في الصورة وكما المزيدة لتأكيد الشرط نحو اما تفعلن فان ما فيه شبيه
بلام القسم في التأكيد فان قلت اي ما التأكيد معنى الشرط المفهوم
من الاداة لا فعل الشرط والقسم تأكيد للجواب وهو الفعل فبينهما
بون بعيد قلت اذا كان ما تأكيد المعنى الشرط فكونه تأكيد الفعله
اولى او نقول مشابه في مجرد كونه تأكيد قال سيبويه يجوز في الضرورة
انت تفعلن بلا طلب وبلا استقبال نحو قوله شعر الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما والاصل لم يعلمن قلت الخفيفة الى يوقف
عليها والكتابة به لذلك احديهما خفيفة ساكنة نحو اضربن وقد
تقلب الفا نحو قوله تعالى لنسفعا اصله لنسفعن قلبت الفا ولذا تكتب
بها وثانيهما ثقيلة مفتوحة الا فيما اي المواضع الذي تختص تمتاز

النون

النون الثقيلة من الخفيفة به اي بذلك الموضع والباء داخل في المقصور
عليه وقال ما قال فقد سهى سهوا بينا وهو اي ما تختص به فعل
الاثنين وجماعة النساء وهي اي النون الثقيلة مكسورة فيهما اي في
فعل الاثنين وجماعة النساء فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان
للنسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية التي تكسر حربا
عن توالي اربع فتحات اثنان تقديرا واثنان تحقيقا في الوقوع
بعد الالف ويونس والكوفيون تدخلان الخفيفة التثنية وجماعة النساء
باقية على السكون عند يونس اعتبارا بالالف المدة وتحركه عند الكوفيين
بالكسر حمل على قولهم ولا تتبعان بتخفيف النون وكسرها وتدخل انت
الفا بعد نون جمع المؤنث وتقول اذهبنان بالالف بعد نونه لتفصل
تلك الالف بين النونات واختص الالف للخفة ولا تدخلها اي فعل
الاثنين وجماعة النساء الخفيفة لا يقال اضربان ولا اضربنان لانه
يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون
ولو حركت لخرجت عن وضعها لانها وضعت ساكنة ولو حذفت يلزم بطلان
الغرض وجاء الحذف في الضرورة كقوله لا تهين الفقير علك ان
تركع يوما والدهر قد رفعه بقرينة عود الياء وفتح النون لانه نهي
ولو حذف الالف يلتبس بالمفرد فان قلت التقاء الساكنين في التثنية
ظاهر وفي جمع المؤنث غير مسلم لانا نقول اضربن واضربهن قلت
الالف التي جاءت قبل النون المشبهة دفعا للثلثة نونات جاءت

تبر

Copyright © King Saud University